معايير و استراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي في كليتي التربية والآداب بجامعة السلطان قابوس

د. صالحة عبد الله عيسان * د. عبد الله محمد خطايبة **

الملخص : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تقديرات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس للأسس والمعايير التي يتبعونها لاختيار الكتاب الجامعي المقرر.

استخدم لأغراض هذه الدراسة مقياس مكون من (٤٣) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: محتوى الكتاب، والتعميم التعليمي للكتاب والنشاطات التربوية المصاحبة للكتاب، والإجراءات العملية لاختيار الكتاب، ومراعاة الكتاب لمتطلبات البيئة العمانية، وقد تم التأكد من صدق المحتوى وصدق البناء من خلال عرضه على لجنة المحكمين ، كما تم التأكد من الثبات باستخدام معادلة كرونباخ – ألفا للاتساق الداخلي(٠,٩٤) شملت عينة الدراسة (٨٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الرتب الأكاديمية. وقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للكلية التي تعمل بها عضو هيئة التدريس أو جنسيته أو رتبته ، أو لخبرته الأكاديمية، وقد أظهرت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس العمانيين يؤكدون على ضرورة مراعاة الكتاب المقرر لمتطلبات البيئة العمانية أكثر من أعضاء هيئة التدريس من الجنسيات الأخرى. أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث عن معايير اختيار الكتاب الجامعي بالكليات الأخرى، كما توصي بعدم استخدام كتاب جامعي واحد للمقرر الجامعي لماله من آثار سلبية على تعلم الطلبة في المرحلة الجامعية .

خلفية الدراسة وأهميتها :

اهتمت سلطنة عمان بمبدأ التعليم للجميع على أساس أن التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان وضرورة من ضرورات تكيف الفرد ومشاركته الفاعلة في عملية التنمية المجتمعية، وتنص المادة (١٣) من النظام الأساسي للدولة، ص ١٢ على أن : «التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع ترعاه الدولة وتسعى لنشره وتعميمية ، ويهدف التعليم إلى رفع المستوى الثقافي العام وتطويره ، وتنمية التفكير العلمي وإزكاء روح البحث وتلبية متطلبات الخطط الاقتصادية والاجتماعية وإيجاد جيل قوي في بنيته

* أستاذ مشارك ـ قسم الأصول والإدارة التربوية بكلية التربية ـ جامعة السلطان قابوس .
** أستاذ مشارك ـ قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ـ جامعة السلطان قابوس .

وأخلاقه ، يعتز بأمته ووطنه وتراثه ويحافظ على منجزاته» .

ومن أجل إعداد مواطن عماني واعياً وناقداً ومقوماً ومهتماً ومسؤولا اجتماعياً لمواجهة متطلبات التغيرات الثقافية والعلمية والتقنية التي يواجهها العالم ،من هنا جاء إنشاء المدارس والكليات في جميع أنحاء السلطنة ثم جاءت المكرمة السلطانية السامية بإنشاء جامعة السلطان قابوس لتكون أول جامعة تنشأ بالسلطنة منذ عام ١٩٨٦م. ولتواكب عملية التطور والتقدم العلمي بالسلطنة.

ويتجلى الدور الذي يقع على عاتق الجامعة القيام به نحو خدمة المجتمع العماني وإعداد أجياله في الأهداف التالية (جامعة السلطان قابوس، دليل برامج ومقررات الدرجة الجامعية الأولى، ١٩٩٨،ص ٧) :

- إعداد أجيال مؤهله تعنى تراث أمتها الإسلامي والحضاري.
- إعداد الشباب العماني، وتأهيلهم أكاديمياً وفنياً ، وبث روح الاعتماد على النفس.
- المحافظة على هوية المجتمع العماني وتراثه وقيمه الأخلاقية والاجتماعية.
- الاهتمام بالمعارف الفكرية وتنمية الصفات الإيجابية في الشخصية العمانية والالتزام بالنهج الإسلامي والعلمي في الحياة.
- اعتبار البحث العلمي أداة فعالة للكشف عن الحقائق العلمية والتوصل إلى حل القضايا المعنية والاجتماعية.
- القيام بدور مباشر وفعال في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العماني، بما يسهم في زيادة معدلات الإنتاج وتحقيق استخدام أمثل للموارد والطاقات المتاحة.
- السعي إلى خدمة المجتمع العماني ، من خلال الإسهام في إيجاد الحلول والبدائل

المناسبة للمشكلات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، التي يعاني منها المجتمع.

- تبادل الخبرات وتوثيق الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات والهيئات العلمية العربية والعالمية.

وسعياً وراء تحقيق هذه الأهداف، أكدت الجامعة على توظيف جميع الوسائل والموارد التعليمية / التعلمية لتأهيل الطالب العماني ليقوم بدوره بفاعلية في المجتمع. ومن هذه الوسائل الكتاب الجامعي.

ويعرف الكتاب عامة بأنه عبارة عن إنتاج فكري معين مطبوع على مجموعة من الأوراق التي تثبت معاً لتشكل وحدة واحدة، وتعرفه اليونسكو بأنه مطبوع غير دوري لا تقل عدد صفحاته عن تسعة وأربعين صفحة عدا صفحة الغلاف وصفحة العنوان.. وعلى الرغم من مميزات الكتاب الكثيرة كمصدر من مصادر المعلومات وخاصة في حالة إعداد التقارير والبحوث العلمية والصفية، وذلك بسبب الفترة الزمنية بين تأليف الكتاب ووصوله إلى القارئ والتي قد تستغرق وقتاً طويلاً في بعض الأحيان ، لذا يجب أن يستعين أستاذ الجامعة بمصادر معلوماتية أخرى (أبو مغلي وآخرون،١٩٩٧ ، ص٦٠٨).

يعد الكتاب العلمي المقرر لبنة أساسية في عملية التعلم والتعليم لأن أهداف الوحدات ومحتوى الكتاب والوسائل السمعية ـ البصرية المتضمنة، إضافة إلى النشاطات وطرق التقويم في الكتاب، تعد من الأركان الأساسية في عناصر بناء المنهاج وبناء الخطط التعليمية من قبل عضو هيئة التدريس، فوضوح الأهداف وارتباطها بالمحتوى بالنسبة لعضو هيئة التدريس والطالب تؤدي إلى تعلم فعال، وبالتالي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من عمليتي التعلم والتعليم.

لذا فعند البدء بالتخطيط للنشاطات التعليمية الخاصة بالطلبة فإن هذه النشاطات

تتأثر بعدة عوامل من مثل : خصائص الطلبة العقلية والاجتماعية، والثقافية ، والانفعالية، والأهداف العامة والخاصة لتلك الأنشطة. وأن كثيراً من القرارات التعليمية تبنى على الكتاب الجامعي الذي تم اختياره للاستخدام في فصل معين تأثيراً في اتخاذ قرارات بخصوص الأهداف التعليمية العامة والخاصة التي يهدف المدرس إلى تحقيقها.

لقد أشار الأدب التربوي إلى العديد من الدراسات التي تناولت معايير اختيار عضو هيئة التدريس للعمل في الجامعة في أنحاء مختلفة من العالم، الا أن القليل من الدراسات تناولت معايير اختيار الكتاب الجامعي الذي يعتمده عضو هيئة التدريس للطلبة في الجامعة وخاصة أن الكثير من الجامعات العربية ما زالت تعتمد الكتاب كمصدر أساسي للمعرفة والخبرات المنظمة.

لقد اعتمدت العديد من الدول الكتب الدراسية كمصدر أساسي لنقل المعرفة العلمية منذ عام ١٨٢٠م وأعتقد المعلمون بأن اعتمادهم على الكتاب المدرسي سيحقق الأهداف العامة من عملية التدريس، ويساعد المتعلمين على تطوير قدراتهم العلمية.

ولكن هذه الممارسات واجهت الكثير من النقد في السنوات الأخيرة حيث أن الاعتماد الكلي على الكتاب المقرر كمصدر للمعرفة العلمية قد يترك فراغاً واضحاً في إدراك المتعلمين للمفاهيم العلمية نظراً لاختلاف قدرات الطلاب في اكتساب الخبرات العلمية ، و أنه لا بد من الاهتمام بتقديم مواد وكتب متعددة للمتعلمين لتحقيق طموحاتهم الذاتية كتوظيف عدة مصادر وكتب دراسية للتغلب على مشكلة الفروق الفردية بين المتعلمين ـ وقد توصل (تروبرج وآخرون Trowbride. L. et al, 2000,pp.62-73) إلى مجموعة من الفوائد عند استخدام عدة كتب – أثناء عملية التدريس من مثل :

١ - مساعدة المعلمين على جعل المتعلمين على دراية تامة بما يقدم لهم من قراءات تتناسب وقدراتهم الفردية وتحقيق نوعاً من العدالة للمستويات المختلفة من التحصيل.

٢ - توظيف خبرات وقراءات متقدمة يشجع الطلاب على التحصيل ويؤدي إلى إنجاز أفضل لهم.

٣ - إتاحة الفرصة للمتعلمين للتدريب والاستيعاب وفهم المصطلحات العلمية واكتساب مهارات التعلم التي يتم تدريبهم عليها.

٤ - يعزز الدافعية لدى المتعلمين ذوي التحصيل المنخفض والذين يعانون بعض الإعاقات.

٥ - إطلاع المتعلمين على آراء متباينة للمؤلفين .

٦ - ينمي البحث والاستقصاء المستمر لدى المتعلمين ويقلل من عملية تكرار محتوى كتاب محدد في المناقشة الصفية.

وقد وضعت (AAAS) ثلاثة معايير أساسية لاختيار الكتاب العلمي المقرر لجميع المراحل الدراسية وهي على النحو التالي:

١ - الالتزام بتحديد محتوى المادة العلمية.

٢ - تطوير المحتوى بما يتناسب و قدرات المتعلمين ويساهم في تطويرها إلى الأفضل - ويتم اختيار المحتوى الذي يعكس ويربط الملاحظة الواقعية للعالم الطبيعي ويتناسب وأعمار المتعلمين ومستوياتهم التعليمية واهتماماتهم.

٣ - التأكيد على مطوري الكتب الدراسية على تعميق المعرفة العلمية وتوسيعها من

خلال محتوى الكتب الدراسية وما يصاحبها من أنشطة ومواد تعليمية / تعلمية داعمة.

ويؤكد (Kulm, Roseman and Treistman,1999) على بعض المبادئ الواجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار الكتاب المقرر منها توافق الكتاب وأهدافه و تدريس المادة المحددة والمستوى العمري للمتعلمين، وتطور خبرات المتعلمين المكتسبة في هذه المادة في السنوات الدراسية السابقة ومدى تصميم وحدات ومواضع الكتاب وتدرجها والأهداف الموضوعة للكتب الدراسية والمواد التعليمية الأخرى ذات العلاقة بالبرنامج الدراسي العام.

مع بداية الثمانينيات قام المعلمون باختيار برامج الكمبيوتر التعليمية دون تحديد معايير واضحة ، وقد تبين لهم أن البرامج المختارة لا تتوافق ومتطلبات العملية التعليمية، وعلية بدأ التفكير في وضع معايير محددة لاختيار تلك البرامج ، كما هو متبع عند اختيار الكتب الدراسية .

لقد أشارت جميع الجهود الإصلاحية التي ظهرت في التسعينيات من مثل المؤسسة الوطنية للعلوم (SF, pp.251-258) ، الجمعية الأمريكية للعلوم (AAAS) ومشروع Project 2061 الى مواصفات الكتاب الجيد، وعلى النحو التالي:

١ - **المحتوى** : ويشمل تحديد الأهداف التعليمية ومطابقتها مع محتوى الكتاب وحاجة المتعلم ، وهناك شرطان لابد من أخذها بعين الاعتبار هما:

- أن تعكس الأهداف اتفاقا حول ما على المتعلمين إدراكه والقيام بأدائه.
- أن تكون الأهداف واضحة ومحددة.

٢ - **عملية التدريس** : لم تقتصر مقترحات المشروعات على تحليل المحتوى ولكن

أكدت على تحليل عملية التدريس وكيفية نقل خبرات المحتوى إلى المتعلمين.

إن التأكيد على توجيه الأنشطة التعليمية التي ترتكز على ما أكتسبه المتعلمون من خبرات استخدام التدريس الفعال الذي يحقق الأهداف.

٣ - **التأكيد على مصداقية محتوى الكتاب المدرسي :** ويمكن تحقيق ذلك باعتماد معايير علميه محددة لتحليل المحتوى، يقوم بهذه المهمة فريق من المراجعين من لدية الخبرة والتدريب الكافي في بناء وتطوير وتقويم المناهج الدراسية .

وقد كثرت في الفترة الأخيرة البحوث المتعلقة بدراسة معايير اختيار الكتب في المدارس وتحليلها ، إلا أن القليل من هذه الدراسات تطرقت إلى معايير اختيار الكتاب الجامعي.

تعتمد السياسة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس على أهمية توفير الكتاب الجامعي المناسب للطالب و جعله في متناول يديه، و مسؤولية الجامعة في تغطية تكلفة الكتاب و توفيره ، مما يكلف الجامعة نفقات طائلة لتوفير الكتاب سنويا، مما يحدث هدرا في بعض الأحيان ، و اختيار كتب غير مناسبة لبعض المقررات ، او اختياره بطرق غير علمية نتيجة ضغوط داخلية او ضغوط من دور النشر، مما ادى إلى بروز العديد من المشكلات في اختيار الكتاب الجامعي المقرر.

لقد قام الباحثان باستخدام البحث الآلي (الحاسوب) لمعرفة البحوث التي نشرت فيERIC و DAI وشبكة الإنترنت حتى عام ٢٠٠١م مستخدمين مكتبة جامعة السلطان قابوس فمعظم الدراسات التي تتعلق بمعايير اختيار الكتب في المرحلة الجامعية ركزت على الكتب العلمية . وجاء الاختيار للكتب الجامعية الأخرى كأجزاء بسيطة من بحوث عامة . ومن هذه الدراسات دراسة (Mcleod, 1979,pp.14-15) الذي

ركز مقترحاته على سؤال محدد هل يستطيع كتاب العلوم الوقوف لوحده؟ أم هل يحتاج إلى آله خاصة بالتجارب العلمية؟

وكان الاعتقاد مركزاً على أن التجريد ضروري للكتاب إذا ما كانت طريقة التدريس تهدف إلى التدريس العلوم كطريقة ، وأوضح أنه يجب على مراجعي الكتب التركيز على مجموعة معايير معينة عند اختيارهم للكتاب العلمي، وأكد في نهاية بحثه ضرورة التركيز على الكتب التي تعتمد على المهارات والخبرات العلمية الضرورية للطالب، وإعطاء الأهمية للتجارب العلمية وأهميتها في تدريس العلوم.

ثم قام (Lin, 1990, P. 1567 A) بتحليل كتب الجيولوجيا الخاصة بطلبة الصفوف الثانوية العليا في تايوان معتمداً على الأهداف الجديدة في تدريس العلوم، وعلاقتها بطبيعة العلم وبين العلاقة الثلاثية « العلم والتكنولوجيا والمجتمع » (STS) وقارنها ببعض الكتب المستخدمة في التدريس في الولايات المتحدة الأمريكية، ووجد أنه لا فرق بين الكتب في تايلاند والولايات المتحدة الأمريكية، وبين أن كليهما لا يحقق الأهداف المرجوة منه في تدريس العلوم.

وقد أشار(Meyer et al., 1988, PP. 435-463) إلى أن الأدب التربوي يحتوي على معلومات بسيطة وسطحية عن مواصفات الكتب بشكل عام، وأضاف أنه لا توجد أية دراسة متعلقة بكتب العلوم بشكل خاص.

كما أوضح (Finley, 1979, PP. 16-17) أن عملية اختيار الكتاب العلمي تعتمد على الموظفين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس إذ تقع أهمية الإداريين في تحديد كلفة الكتب والموازنة اللازمة لشرائها ، أما أعضاء هيئة التدريس فلديهم القدرة على تحديد محتوى الكتاب وسهولة تنفيذه. وقد عرض عدة نقاط للأخذ بها عند اختيار كتاب مثل المحتوى، وصعوبة تعلمه من قبل الطلبة، وطريقة عرضه، وسهولته بالنسبة للمدرس نفسه.

وقام (Anderson & Ambuster, 1984, pp. 266-268) بوضع عدة معايير لاختيار الكتاب العلمي منها : تركيب الكتاب ومدى الترابط في محتوى الكتاب، ومدى ملاءمته للطلاب، وكذلك وحدة الكتاب (أي كون الكتاب وحدة متكاملة) .

كما أجرى (Arnold, 1989) دراسة مسحية عن دور الكتاب الجامعي ـ ليس كوسيلة للتعليم ولكن كإنتاج علمي له معايير محددة في الثقافة المهنية لأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي في الولايات المتحدة. وقد ركزت الدراسة على ثلاثة محاور ـ الرؤية والنظرة العامة للكتاب، الالتزام الأكاديمي لإنتاج الكتاب الجامعي والمكافآت ومعايير الاختيار. وقد وظف الباحث عدة أدوات لجمع المعلومات منها المقابلات المنظمة والمناقشات المفتوحة والأستانة ـ وشملت عينة الدراسة ٨٤ عضوا أكاديميا، منهم ٢٨ رئيسا لقسم أكاديمي في سبع مجالات دراسية و٦٧ محررا للكتب الجامعية والدوريات الأكاديمية في الولايات المتحدة ـ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- الكثير من أعضاء هيئة التدريس أعزوا ممارستهم في اختيار الكتب الجامعية بناء على الأسعار المعروضة من قبل دور النشر.
- لا يوجد اهتماما واضحا لمراجعة وتقويم الكتب الجامعية في عملية الاختيار. ويتم الاختيار عادة بناءا على مراجعة النسخ المجانية التي ترسلها دور النشر للجامعة أو الكلية، أي أن دور النشر النشطة في عملية التسويق، تكون كتبها اكثر رواجا واستخداما.
- يفضل أعضاء هيئة التدريس التعامل مع دور النشر التي تتولى نشر مؤلفاتهم أو مؤلفات زملائهم أو التي ينوون نشرها.

أما (Herron ,1983, pp. 888-890) فقد قال إن إنتاج كتب الكيمياء واختيارها يعمل باتجاه معاكس تماماً لإنتاج الكتب الجيدة التي تناسب تعلم الطلبة لمادة الكيمياء. وأوضح أن دور النشر تهتم بإنتاج أكبر عدد ممكن من الكتب التي تباع والتي ترضي أكبر عدد من التربويين الذين لهم علاقة كبيرة باختيار الكتاب . وبما أن أعضاء هيئة التدريس هم الذي يختارون الكتاب فإنهم يختارون الكتب التي تلائمهم هم أنفسهم وليس طلابهم، خاصة أن معلمي الكيمياء لديهم خلفية عن الكيمياء ؛فإنهم يختارون الكتاب بطريقة مختلفة عن الطلبة الذين لا توجد لديهم أي خلفية عن الكيمياء ، وعن نظام الاختيار بشكل عام.

وأجرى العبد الله ومحمود (١٩٩٤ :٢٧٥-٢٩٣) دراسة هدفت للتعرف على الأسس والمعايير التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة اليرموك لاختيار الكتاب الجامعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥١) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت الدراسة أن كلما ازدادت رتبة عضو هيئة التدريس زاد تركيزه على اختيار الكتاب الجامعي الجيد، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بمزيد من البحوث المتعلقة بهذا المجال.

أما دراسة سمرفيلد (Summerfield, 1995 : on line) فقد ركزت على تقويم الكتب الجامعية التي يمكن الاطلاع عليها من خلال مكتبة جامعة كولومبيا الإلكترونية. وللتعرف على ممارسات أعضاء هيئة التدريس في توظيف هذه الكتب، حاولت الباحثة التعرف على الممارسات الحالية في اختيار الكتب المطبوعة ـ سواء المتوفرة بالمكتبة أو المقترحة للطلبة. وحاولت الدراسة الإجابة عن أحد عشر سؤالا. ولأغراض هذه الدراسة سوف يتم التركيز على نتائج الأسئلة التالية:

- هل يتم توظيف الكتب الجامعية والمراجع حسب نوعية التخصص واختلاف مجالات الدراسة.
- كيف يقوم الأكاديميون بتحديد واختيار الكتب للمقررات والبحوث المختلفة ؟
- ما الجوانب التي يوليها الأكاديميون أهمية، قبل عملية الاختيار؟
- ما المعايير التي يعتمدونها في اختيار الكتاب المطبوع.
- هل الأكاديميون مؤهلون وقادرون على استخدام الكتب التي توفرها المكتبات الإلكترونية؟

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نستخلص منها ما يلي:

- لكل عضو أكاديمي طريقته الخاصة للوصول إلى المعرفة في مجال تخصصه. وعامة توظف الكتب والمراجع في إجراء البحوث وفي التدريس. وقد بينت الدراسة بعض الخطوات المتبعة لاختيار الكتب الجامعية منها.
- مراجعة فهارس الناشرين، مع الاهتمام باختيار كتب الباحثين والمؤلفين المعروفين لدى الأكاديمي في مجال التخصص.
- الاطلاع على تقييم المحكمين والباحثين للكتب الجديدة في الدوريات العلمية التي تعنى بذلك.
- تصفح الكتب الجديدة في المكتبة الجامعية والاطلاع على قائمة الإبداعات الجديدة بها.
- الأخذ بآراء الزملاء من الأكاديميين في مجال التخصص.
- أما أعضاء هيئة التدريس العاملين في الكليات العلمية فيفضلون استشارة زملائهم في التخصص، والأخذ بآرائهم فيما يتعلق بالمطبوعات الجديدة لتجنب هدر الوقت

في مراجعة الكم الهائل من الإنتاج العلمي، ويخطو الأكاديميون ذوي الاطلاع الواسع في مجال تخصصهم بثقة الزملاء عند النظر في اختيار الكتب الجامعية.

مشكلة الدراسة :

يعد اختيار الكتاب الجامعي بكليتي التربية والآداب بجامعة السلطان قابوس مهماً في تنفيذ عمليتي التعلم والتعليم نظراً للدور الذي ينهض به في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للمقررات الدراسية، كما أن له أهمية كبيرة في تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية. خاصة أن الكتب التربوية والأدبية (الإنسانيات) هي كتب متجددة باستمرار، كما أن هذه الكليات تفترض وجود كتبا محددة لكل مقرر دراسي .

من هنا تأتي هذه الدراسة التي تسعى للكشف عن معايير واستراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي في كليتي التربية والآداب بجامعة السلطان قابوس المختلفة، للكشف عن مدى تطبيق المعايير العلمية التي تمارسها الكثير من الجامعات في العالم في اختيار الكتاب الجامعي، وكذلك دراسة أثر بعض المتغيرات على عملية الاختيار وخاصة أن هاتين الكليتين تعتمد عدة أساليب في الاختيار من الناحية الكيفية والكمية.

أهداف الدراسة وأسئلتها :

تعنى هذه الدراسة بإستراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والآداب بجامعة السلطان قابوس، وتهدف هذه الدراسة بشكل أساسي للكشف عن العلاقة بين عدد من المتغيرات المستقلة واستراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي وهذه المتغيرات هي : نوع الكلية ،والخبرة الأكاديمية، والرتبة العلمية ، والجنسية، إضافة إلى مجموعة من الأسئلة مفتوحة النهاية. وبناء على أهداف هذه الدراسة تم وضع الأسئلة التالية:

١ – ما معايير و استراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي المقرر بجامعة السلطان قابوس؟

٢ – هل تختلف معايير و استراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي تبعا للكلية التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس؟.

٣ – هل تختلف معايير و إستراتيجيات اختيار الكتاب للخبرة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس؟.

٤ – هل تختلف معايير و إستراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي تبعا إلى الرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس؟.

٥ – هل تختلف معايير و إستراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي تبعا لجنسية عضو هيئة التدريس؟.

٦ – ما الإيجابيات التي يمكن تحقيقها من اختبار كتاب محدد لكل مقرر جامعي؟.

٧ – ما معوقات اختيار الكتاب الجامعي بجامعة السلطان قابوس؟.

٨ – ما الخطوات المتبعة في اختيار الكتاب الجامعي المقرر بكليتي التربية والآداب بجامعة السلطان قابوس؟.

محددات الدراسة :

تتمثل محددات هذه الدراسة في أنها اقتصرت على أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والآداب بجامعة السلطان قابوس.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والآداب العاملين بجامعة السلطان قابوس للعام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١م ، ممن هم برتبة أستاذ وأستاذ مشارك ، وأستاذ مساعد ، ومدرس ، ومدرس مساعد . الجدول (١).

جدول (١): أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والآداب موزعين حسب الرتبة الأكاديمية

الكلية / الرتبة	التربية	الآداب	المجموع
أستاذ	٦	٦	١٢
أستاذ مشارك	٩	١٤	٢٣
أستاذ مساعد	٢٢	٢٠	٤٢
مدرس	٤٠	٣١	٧١
مدرس مساعد	٣٩	٢٦	٦٥
المجموع	١١٦	٩٧	٢١٣

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٨٨) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والآداب موزعين على جميع الأقسام، وذلك خلال فصل الربيع من العام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١م وقد كان توزيع أفراد العينة (٤٤) عضواً من كلية التربية و (٤٠) عضواً من كلية الآداب، أما يساوي نسبة ٣٣٪ تقريباً من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة :

قام الباحثان بتطوير استبانه لأغراض هذه الدراسة بالاعتماد على الأدب التربوي ، والدراسات السابقة (ماتيرو ، وموانجي، وشليتي ، ٢٠٠٠) (Loman, 1984,p. 137-139; AAAS, 1993:382-389) وبعض المقاييس المستخدمة مثل: العبدالله، ومحمود (١٩٩٤،ص ٢٧٥-٢٩٣) و تم إعداد استبانة مكونة من (٤٣) فقرة على نمط مقياس ليكرت ذي الدرجات الخمس (موافق بدرجة كبيرة جداً ، وبدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة ضعيفة، وبدرجة معدومة) وموزعة على خمس مجالات كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) : أرقام الفقرات المخصصة لكل محور من محاور الدراسة

فقرات	العدد	اسم المحور
محتوى الكتاب الجامعي وأهدافه	٨	٢٨,٣٩,١٩,١٧,٨,٧,٥,٤
التصميم التعليمي للكتاب الجامعي	٩	٣٧,٣٦,٣٥,٣٢,٣١,٢٧,٢٦,٢٥,٢٤
النشاطات التربوية المصاحبة للكتاب	١٤	١٢,١١,١٠,٩,٦ ٤٣,٤٢,٣٨,٣٠,٢٣,٢٢,٢١,٢٠,١.
الإجراءات العملية لاختيار الكتاب الجامعي	٧	٤١,٤٠,٢٩,١٨,٣,٢,١
مراعاة الكتاب لمتطلبات البيئة العمانية	٥	٣٤,٣٣,١٦,١٥,١٤
الإجمـــالي	**٤٣**	

صـــدق الأداة :

تم التحقق من صدق المحتوى وصدق بناء الإســتبانة من خلال عرضها على لجنة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئـة التدريس بكليتي التربية والآداب بلغ عددهم (ثلاثة عشرة) عضواً ، وطلب منهم تحديد ما يلي:

١ - مدى وضوح فقرات الاستبانة من الناحية اللغوية.

٢ - مدى ارتباط الفقرات مع محاور الدراسة.

٣ - مدى صلاحية الفقرات لمعرفة استراتيجية اختيار الكتاب الجامعي.

وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين قبل صياغة النسخة النهائية من الاستبانة.

ثبـات الأداة :

تم حســاب ثبات الأداة باستخـدام الاتساق الداخلي للفقـرات باستخدام مـعادلة كرونبـاخ ألفا، فوجـدت (٠,٩٤) وهي نسبة عـالية وتعد مـقبولة جـداً لأغراض هذه الدراسة كـما تم حساب الثـبات لكل محـور من محاور الدراســة باستخدام مـعادلة كرونباخ ألفا، فوجدت كما هو مبين بالجدول (٣).

جدول (٣) : معاملات كرونباخ- ألفا للاتساق الداخلي لكل محور من محاور الدراسة ولجميع فقرات الدراسة

المحـــور	الثبات
محتوى الكتاب وأهدافه	٠,٨٥٦
التصميم التعليمي للكتاب الجامعي	٠,٩٣٣
النشاطات التربوية المصاحبة للكتاب	٠,٩٢٢
الإجراءات العملية لاختيار الكتاب الجامعي	٠,٦٥٩
مراعاة الكتاب لمتطلبات البيئة العمانية	٠,٩٠٦
مجموع الفقرات	**٠,٩٤٠**

كما تم استخراج معاملات التميـز لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم حذف جميع الفقرات التي قل تمييزها عن ٠,٢٥ بحيث أصـبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٤٣) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

المعالجة الإحصائية :

تم إدخال البيانات لذاكرة الحاسوب، وأجري التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS Version 10 استخدام تحليل التباين الأحادي والمتعدد، واختبارات (ت) للفروق بين المتوسطات وعلى مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) للإجابة عن أسئلة الدراسة المختلفة ، كمـا تم استخدام طريـقة شافيـة للمقارنات البـعدية (Post Hoc) لتحـديد اتجاهات الفروق على كل محور من محاور الدراسة وعلى مجمل فقرات الدراسة.

نتائج الدراسة :

سيتم عرض نتائج هذه الدارسة ومناقشتها حسب تسلسل أسئلتها وعلى النحو التالي:

أولاً : النتائج المتـعلقة بالسـؤال الأول « ما تقديرات أعـضاء هيئـة التدريس لاستراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي» .

يبين الجـدول (٢أ) المتوسطات الحـسابيـة والانحرافـات المعيـارية لتقـديرات أعضاء هيئة التدريس لمعايير اختيار الكتاب الجامعي المقرر.

جدول (١٢أ) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأداء أعضاء هيئة التدريس على كل فقرة من فقرات الأداة

م	الفقـــرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة
١	اختار الكتب المترجمة إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى	٢,٧٦٥	١,١٥٤	٣
٢	اختار الكتب التي قام بتأليفها أعضاء هيئة التدريس العرب	٢,٥٥٦	١,٢٠٤	٤
٣	اختار الكتب التي شاركت في تأليفها	٣,٠٨٦	١,٣٢٥	١
٤	يتلاءم محتوى الكتاب مع أهداف جامعة السلطان قابوس	١,٩٣٨	١,١٢٢	٣١
٥	يتلاءم مستوى الكتاب مع قانون التعليم العالي في السلطنة	٢,٢٢٢	١,٤٤٩	٢٧
٦	تتناسب التمارين والنشاطات مع المحتوى والمهارات	١,٩٨٨	١,٠٦٧	٣٢
٧	تتناسب التمارين والنشاطات مع فقرات الاختبارات الموجودة في الكتاب	٢,٢٤٧	١,٠١٩	٢٦
٨	يبرز الكتاب التطبيقات الثقافية والحياتية للمفاهيم والمبادئ المتعلمة	١,٩٧٥	٠٩٨٧	٣٠
٩	يحـرص الكتاب على ربط المفـاهيم مع بعـضهـا البعض مما يسـهل على الطالب تطبيقها	١,٩٢٦	١,٠٢٢	٢٩
١٠	تشمل كتب التجارب العلمية على الأنشطة التي ينبغي على الطالب القيام بها	٢,١١١	١,١٥١	٢٨
١١	تشمل كتب التجارب العملـية على المعلومات الكافية التي تمكن الطالب من أجراء النشاط والقيام بالتجارب وفق قواعد الاقتصاد في النفقات	٢,٥١٨	١,٥٥	٦
١٢	تشمل كتب التجارب العملية على المعلومات الكافية التي تمكن الطالب من أجراء النشاط والقيام بالتجارب وفق قواعد السلامة العامة	٢,٣٥٨	١,٢٠٧	٨
١٣	يشـمل كتـاب التـجارب العـمليـة على الأنشطة التي تنمي فـهم الطالب للمفاهيم والنظريات العلمية	٢,٢٨٤	١,٢٦٨	١٦
١٤	يبرز الكتاب الجوانب التطبيقية للمادة على المجتمع العماني	٢,٤٢٠	١,٢٢٧	٧
١٥	يؤكد الكتاب على المنظومة القيمية للمجتمع العماني	١,٧٩٠	١,٢٤٤	٤٣
١٦	يؤكد الكتاب على العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا في المجتمع العماني	٢,٠٦٢	١,١٥٥	٢٢
١٧	محتوى الكتاب صحيح وحديث المعلومات	٢,١٤٨	١,١٧٤	١٩
١٨	تاريخ النشر والتأليف خلال السنوات الخمس الأخيرة	٢,٠٦٢	١,٢١٨	٢٢
١٩	يرتبط محتوى الكتاب بحاجات الطلبة الأساسية	٢,٠٠٠	١,١٩٤	٢٥
٢٠	يحتوى الكتاب على أنشطة تثير دافعيه الطلبة للتعلم الذاتي	٢,٠٤٩	١,٠٦٠	٢٤
٢١	يحتوى الكتاب على الإرشادات التي توجه الطلبة إلى المزيد من البحث العلمي	٢,٢٩٦	١,١٠٠	١٥
٢٢	يحتوي الكتاب على أنشطة وخبرات تثير التفكير الناقد عند الطلبة	٢,٢٩٦	١,٢٤٩	١١
٢٣	يتيح الكتاب الفرصة لتدريب الطلبة على تحليل المادة ومناقشتها	٣,٠١٢	١,٣٩٢	٢
٢٤	تسهل طريقة عرض الكتاب التعلم عند الطلبة	٢,٥٥٦	١,١٩٤	٥
٢٥	يعالج الفصل الدراسي الواحد خبرة تعليمية محددة	١,٨٥٢	١,٠٥٠	٤١

تابع جدول (٢أ) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأداء أعضاء هيئة التدريس على كل فقرة من فقرات الأداة

م	الفقـــرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة
٢٦	تعزز طباعة الحروف والرسوم التوضيحية عملية التعلم عند الطلبة	٢,٣٤٦	١,١٠٠	١٣
٢٧	يوجد ملخص في نهاية كل فصل	١,٩٣٨	١,٢٤٩	٣٦
٢٨	تبدأ كل وحدة من الكتاب ببيان الأهداف التي ينبغي تحقيقها في نهاية تدريسها	١,٩٣٨	١,٣٩٢	٣٣
٢٩	يناسب محتوى الكتاب وتوصيف المقرر المعتمد له	٢,١٤٨	١,٢٩٤	٢٠
٣٠	يحتوى الكتاب على مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة باعتبارها جزءاً أساسياً من المواد التعليمية	٢,٠٧٤	٠,٩٨٩	٢١
٣١	تتناسب لغة الكتاب والمستوى الثقافي للطلبة	٢,٢٧٢	١,١٠٩	١٧
٣٢	تتناسب طريقة عرض محتوى الكتاب ومستوى النضج العقلي للطلبة	٢,٣٣٣	٠,٩٢٧	١٤
٣٣	يحتوى الكتاب على دراسة المشكلات المعاصرة والمستقبلية التي تهم المتعلمين	٢,٥٠٦	٠,٩٢٧	١٢
٣٤	يساعد محتوى الكتاب على فهم المفاهيم الأساسية في حياتهم العملية	٢,٣٤٦	١,٠٥٨	٩
٣٥	يشمل الكتاب على الأنشطة والاستقصاءات التي يجب أن يقوم بها المتعلم	١,٨٦٤	١,١٥١	٣٨
٣٦	يشمل الكتاب على طرق الاستقصاء المناسب	١,٨٥٢	١,١٥١	٤٢
٣٧	يشجع الكتاب الطلبة على النقص والاستكشاف والتوصل إلى الإجابات ذاتياً	١,٨٧٧	١,٢٩٥	٣٧
٣٨	يساعد المتعلمين على طريقة حل المشكلات واستخلاص النتائج	٢,٢٩٦	١,٥٢٦	١٠
٣٩	يضيف الكتاب خبرات جديدة عن المتعلمين	١,٩٤٠	١,٠٥٨	٣٥
٤٠	يتسم الكتاب بالموضوعية والحياد في طرح المادة العلمية	١,٨٥٢	١,٠٢٦	٣٩
٤١	يتيح الكتاب للطلبة الاطلاع على آراء واتجاهات متعددة	١,٨٧٦	١,١٣٣	٤٠
٤٢	ينمي الكتاب عند الطلبة التفكير الناقد	٢,٢٩٦	٢,٣٩٠	١٨
٤٣	يثير الكتاب دافعية الطلبة للتعلم	١,٩٦٣	١,١٣٤	٣٤

يشير الجدول رقم (٢أ) أن أعضاء هيئة التدريس يفضلون اختيار الكتب التي قاموا بتدريسها فقرة رقم (١)، كما أنهم يفضلون اختيار الكتب التي تعطي الفرصة للطلبة للتدريب والتحليل والمناقشة، ثم جاءت رغبة أعضاء هيئة التدريس باختيار الكتب المترجمة من اللغات الأخرى للغة العربي، ثم اختيار الكتاب التي يؤلفها مؤلفون عرب،

وجاءت في المرتبة الخامسة الكتب التي تسهل عرض المادة التعليمية. أما الفقرة رقم (٤٣) زيؤكد الكتاب في المنظومة القيمة للمجتمع العمانيس فجاءت في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مقداره ١,٧٩٠ أي ما يعادل (٣٥,٤٪) وهي بعيدة عن العلاقة العمل بتاتاً (٨٠٪) وقد يعود السبب في ذلك لوجود عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس من غير العمانيين.

ثم تركيز الكتاب على الاستقصاء المناسب ، ومعالجة فصول الكتاب لفكرة تدريسية واحدة ، وإتاحة الكتاب الفرصة للطلبة على الاطلاع على أراء مختلفة.

جدول (٢ب) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأداء أعضاء هيئة التدريس لكل مجال من مجالات الدراسة

الفقرة	عدد الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الرتبة
المجال الأول	٨	١٦,٥٧١	٦,٥١١	٤١,٤٢٪	٤
المجال الثاني	٩	٢٠,٥٧٣	٨,١٦٢	٤٥,٧٢٪	٣
المجال الثالث	١٤	٢٨,٤٨٢	١١,٨٥٣	٤٠,٦٩٪	٥
المجال الرابع	٧	١٥,٩٥٢	٤.٦٠٧	٥٣,١٧٪	١
المجال الخامس	٥	١١,٤٥٢	٥,٠٥٠	٤٥,٨١٪	٢

حصل المجال الرابع (الإجراءات العملية لاختيار الكتاب الجامعي)على نسبة ١٧ر٥٣٪ ويعزى ذلك إلى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب - يتبع إجراءات عملية في اختيار الكتب الجامعية، حيث يقوم الأعضاء بدراسة ومراجعة الكتب التي تصل من الناشرين، ثم يتم مناقشة التقويم على مستوى القسم وبعدها يتم اختيار الكتب الجامعية التي تتوافق وأهداف وتوصيف محتوى المقررات الدراسية التي يقوم القسم بتغطيتها.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني زهل تختلف تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمعايير اختيار الكتاب الجامعي تبعاً لمتغير الكلية(التربية والآداب)؟

يبين الجدول (٤) نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لتقديراتهم لاختيار الكتاب الجامعي على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى جميع فقرات الدراسة.

جدول (٤) : نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لمعايير اختيار الكتاب الجامعي تبعاً للكلية التي يعملون بها (تربية أو آداب)

المجال	الكلية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
محتوى الكتاب وأهدافه	التربية	١٥,١٨	٦,٣٨	-٢,٠٩٣	*٠,٠٣٩
	الآداب	١٨,١٠	٦,٣٨		
التصميم التعليمي للكتاب الجامعي	التربية	١٨,٧٣	٧,٠٥٠	-٢,٢٥٩	*٠,٠٢٧
	الآداب	٢٢,٧١	٨,٤٧		
النشاطات التربوية المصاحبة للكتاب	التربية	٢٨,٥٢	١١,٨٩	-١,٥٦٨	١٢١
	الآداب	٣٢,٨٧	١٣,٣٩		
الإجراءات العملية اختيار الكتاب	التربية	١٤,٩٧	٤,٥٢	-٢,٠٧٥	٠,٠٤١
	الآداب	١٧,٠٢	٤,٥٢		
مراعات الكتاب لمتطلبات البيئة العمانية	التربية	١٠,٨٠	٤,٨٣	-١,٢٥٥	٠,٢١٣
	الآداب	١٢,١٦	٥,٢٥		
مجمل الفقرات	التربية	٨٨,٦١	٣١,٧٨	-١,٧٧١	٠,٠٨٠
	الآداب	١٠١,٧٨	٣٥,١٢		

* دال على مستوى الدلالة (α =٠,٠٥).

يبين الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال محتوى الكتاب الجامعي وأهدافه والتصميم التعليمي للكتاب الجامعي ولصالح أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب ، ففي المجال الأول بلغ الفرق بين المتوسطات الحسابية بين أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب (٢,٩٢) زيادة عن تقديرات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، ، وفي المجال الثاني بلغت قيمة الفروق (٣,٩٨) لصالح تقديرات أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب.أما بقية المجالات فلم تظهر هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) وهذا مؤشر أن هذه التقديرات لا تختلف من كلية لأخرى

بجامعة السلطان قابوس، باستثناء بعض النقاط المتعلقة بمحتوى الكتاب وتصميمه حيث تختلف بعض هذه المواد بين كليتي التربية والآداب.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات اختيار الكتاب الجامعي تعزى للخبرة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس» ؟.

يظهر الجدول (٥) تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لمعايير اختيار الكتاب الجامعي تبعاً لمتغير الخبرة الأكاديمية.

جدول (٥) : تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لمعايير اختيار الكتاب الجامعي تبعاً لمتغير الخبرة الأكاديمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدالة
الأول	بين المجموعات	٣٧,٢٨٩	٢	١٨,٦٤٤	٠,٤٣٤	٠,٦٥٠
	داخل المجموعات	٣٤٨١,٢٨٣	٨١	٤٢,٩٧٩		
	الكلي	٣٥١٨,٥٧١	٨٣			
الثاني	بين المجموعات	١٦١,٤٦١	٢	٨٠,٧٣٠	١,٢١٨	٠,٣٠١
	داخل المجموعات	٥٢٣٤,٦٠٠	٧٩	٦٦,٢٦١		
	الكلي	٥٣٩٦,٠٦١	٨١			
الثالث	بين المجموعات	٢٠٣,٣٤٥	٢	١٠١,٦٧٣	٠,٦٢٢	٠,٥٣٩
	داخل المجموعات	١٣٠٧٧,٠٤١	٨٠	١٦٣,٤٦٣		
	الكلي	١٣٢٨٠,٣٨٦	٨٢			
الرابع	بين المجموعات	٨,٥٩٨	٢	٤,٢٩٩	٠,١٩٩	٠,٨٢٠
	داخل المجموعات	١٧٥٣,٢١١	٨١	٢١,٦٤٥		
	الكلي	١٧٦١,٨١٠	٨٣			
الخامس	بين المجموعات	١,٢٤٧	٢	٠,٦٢٤	٠,٠٢٤	٠,٩٧٦
	داخل المجموعات	٢١١٥,٥٦٣	٨١	٢٦,١١٨		
	الكلي	٢١١٦,٨١٠	٨٣			
مجمل الفقرات	بين المجموعات	٢١٣٧,١١٩	٢	١٠٦٨,٥٥٩	٠,٩٣٥	٠,٣٩٧
	داخل المجموعات	٨٩١٨١,٧٧٠	٧٨	١١٤٣,٣٥٦		
	الكلي	٩١٣١٨,٨٨٩	٨٠			

خامساً : النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجية اختبار الكتاب الجامعي تعزى إلى جنسية عضو هيئة التدريس » ؟.

يظهر الجدول (٧) نتائج اختبار (ت) للفروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لجنسياتهم.

جدول (٧) : نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات لتقدير أعضاء هيئة التدريس لاختيار الكتاب الجامعي تبعاً لجنسيتهم

الفقرة	الجنسية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة « ت »	مستوى الدلالة
محتوى الكتاب وأهدافه	عماني	١٨,٣٧	٦,٨٧	١,٣٦٤	٠,١٧٦
	وافد	١٦,٠٥	٦,٤١		
التصميم التعليمي للكتاب الجامعي	عماني	٢٢,٠٦	٩,٩١	٠,٨٥٦	٠,٣٩٥
	وافد	٢٠,١٧	٧,٧٠		
النشاطات التربوية المصاحبة للكتاب	عماني	٣٤,٩٥	١٤,٦٠	١,٧١٩	٠,٠٨٩
	وافد	٢٩,٢٥	١٢,٠٣		
الإجراءات العملية لاختيار الكتاب	عماني	١٧,٠٥	٥,٠٢	١,٢٥٧	٠,٢١٢
	وافد	١٥,٥٥	٤,٤٥		
مراعاة الكتاب لمتطلبات البيئة العمانية	عماني	١٤,٠٠٠	٥,٥٤	٢,٦١١	*٠,٠١١
	وافد	١٠,٦٦	٤,٧٠		
مجمل الفقرات	عماني	١٠٤,١١	٣٨,٥٥	١,٣٦١	٠,١٧٧
	وافد	٩١,٧٩	٣٢,٣٧		

* دال على مستوى الدلالة (α =٠,٠٥).

يبين الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لاختيار الكتاب الجامعي المقرر تبعاً للجنسية التي ينتمون إليها باستثناء المجال الخامس زمراعاة الكتاب لمتطلبات البيئة العمانيةس حيث اظهر أعضاء هيئة التدريس العمانيون اهتماما أكبر بهذا المجال حيث بلغت الفروق ببين تقديرات العمانيين وتقديرات الوافدين (٣,٣٤) أي بنسبة كبيرة جداً، وهذا مؤشر واضح على أن أعضاء هيئة التدريس العمانيين يعطون أهمية أكبر لمتطلبات البيئة العمانية عند

اختيار الجامعي المقرر، وذلك للمحافظة على العادات والتقاليد والقيم العمانية، والتي تعد أساساً مهماً من أساسيات التعليم في السلطنة وتشمل متطلبات البيئة العمانية النواحي الوجدانية والمعرفية والأدائيه تجاه المجتمع العماني. ويعتقد الباحثان أن هذا الاهتمام من قبل العمانيين له ما يبرره ، فهم أدرى بحاجات مجتمعهم . وهذه ظاهرة عامة ويتطلب ذلك توجيه أعضاء هيئة التدريس من غير العمانيين بالاهتمام بهذه الجوانب ليس في اختيار الكتب الجامعية، ولكن في تدريسهم ومناقشاتهم مع طلابهم ، مع الاهتمام بالبعد المعرفي العربي والعالمي، وتعريض طلابهم لخبرات متنوعة.

سادساً : النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: أما الإيجابيات التي يمكن تحقيقها من اختيار كتاب محدد لكل مقرر جامعي ؟..

أبدى (٧٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس عدد من الملاحظات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

جدول (٨) : تكرارات إيجابيات اختيار كتاب محدد لكل مقرر جامعي

	استجابات أعضاء هيئة التدريس	التكرارات
١	يحدد المعلومات المرغوب تعليمها للطالب	١٨
٢	توحيد المراجع ويعد الكتاب مرجعاً رئيسياً ووجود مصدر مشترك للمعلومات	٢٧
٣	عدم تشتيت الطالب فكرياً ومنهجياً	٢٦
٤	توحيد عملية التعلم وعدم تشتيت الطالب	٦
٥	تكافؤ الفرص بين المتعلمين	١١
٦	لا توجد أية إيجابية لتحديد كتاب واحد للمقرر الجامعي	٧
٧	مساعدة الطالب على الاطلاع المنظم	٦
٨	توحيد الثقافة العامة للطالب	٩
٩	يسهل على الطالب عملية الحصول على المعلومات	١٥
١٠	يسهل عملية التدريس وتحديد أبعاد المحتوى	١٤
١١	يسهل التفاهم والتنسيق بين أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون نفس المقرر	٨
١٢	ضمان نجاح الطالب	٢
١٣	تقليل التكلفة المادية على الجامعة	٢

حيث يركز بعض أعضاء هيئة التدريس على بعض النقاط التي تخالف بعض المبادئ التربوية في عمليتي التعلم والتعليم ، كتحديد المراجع في حين يجب أن تكون المراجع متعددة وهذا يتعارض مع ما أورده تروبرج وأخرون (Trowbridge, et al, 2000: 62-73).

وتكافؤ الفرص وتوحيد الثقافة العامة وعدم تشتيت الطلبة وتسهيل التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس وتقليل الكلفة المادية، وكل هذه النقاط تعارض أبسط مبادئ عملية التعليم الجامعي الفعال والذي يركز على الإثارة الفكرية والعلاقة البينية لومان (Lowman, 1988: 37-139) .

سابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال السابع : « ما السلبيات من اختيار كتاب محدد لكل مقرر جامعي » ؟.

أبدى (٦٩) من أعضاء هيئة التدريس ملاحظات حول بعض السلبيات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

جدول (٩) : تكرارات سلبيات اختيار كتاب محدد لكل مقرر جامعي

	استجابات أعضاء هيئة التدريس	التكرارات
١	يؤكد على الحفظ الصم (Rote Learning)	١٢
٢	يقتل روح البحث العلمي ويحد من الاطلاع الخارجي.	١٨
٣	يحصر الطالب في مجال واحد، وعدم الاطلاع على وجهات نظر أخرى، ويحدد المعلومات المقدمة للطالب.	٢٤
٤	تقليل الحصول على المعلومات وعدم استخدام المكتبة وجمع المعلومات والبيانات.	٢١
٥	يعد أقل من مستوى طالب الجامعة ويحول التعليم الجامعي إلى ما يشبه التعليم المدرسي.	٦
٦	عدم تشجيع الطلبة على المطالعة الذاتية وعدم إثراء الموقف التعليمي، وانخفاض دافعيته للتعلم.	٥
٧	تأثر الطلبة بآراء وأفكار مؤلف واحد والتحيز لها وعدم الاطلاع على وجهة النظر الأخرى.	١٢
٨	عدم اتساق الكتاب مع محتوى وأهداف المقرر.	١٥
٩	اختيار عضو هيئة التدريس لكتبه أو كتب بعض المسؤولين في الكليات يضيق دائرة التفكير والمرونة والمناقشة وتحديد عقلية الطالب.	٦
١٠	تحديد قدرة عضو هيئة التدريس على العطاء.	٩

وقد أشار عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس أن الكتاب المحدد يؤدي إلى التعلم الصم ويقتل روح البحث العلمي والتي تعد أولوية من أولويات التدريس الجامعي، كما أن حصر الطالب لكتاب محدد يحرم الطالب من وجهة النظر الأخرى والتأثر بآراء مؤلف واحد، ويضيق دائرة التفكير والمرونة في البحث والتقصي ويقلل من فرص الطلبة في البحث عن المعرفة في المكتبات وقواعد البيانات.

ثامناً : نتائج السؤال الثامن : « ما الخطوات المتبعة في قسمكم لاختيار الكتاب الجامعي المقرر » ؟.

تباينت إجابات أعضاء هيئة التدريس على هذا السؤال حيث أجاب (٤٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس على هذا السؤال وقد تراوحت إجاباتهم على النحو التالي:

جدول (١٠) : الخطوات المتبعة لاختيار الكتاب الجامعي المقرر

	استجابات أعضاء هيئة التدريس	التكرارات
١	لا توجد آلية لاختيار الكتاب الجامعي .	٥
٢	مدرس المقرر هو المسؤول عن الاختيار .	٤
٣	عدم معرفة خطوات اختيار الكتاب الجامعي .	٥
٤	وجود لجنة متخصصة باختيار الكتاب الجامعي .	٩
٥	وجود لجنة من القسم غير متخصصة .	٤
٦	يرشح عضو هيئة لتدريس الكتاب ثم يعرضه على القسم المعني ثم على لجنة الكتب بالكلية .	١٢
٧	اجتماع المختصين ، ثم مراجعة التوصيف ثم مراجعة الكتب المتاحة ثم المفاضلة ثم تحديد الكتاب ومخاطبة جهات الشراء .	٦
٨	الاطلاع على الكتب الجديدة في السوق ثم تحديد بعض الكتب ، ثم توزيع القائمة على مدرسي المقرر، ثم عمل اجتماع معهم ، ثم إعطاء العناوين للجهات المختصة بالشراء .	٢
٩	إجابات غير محددة وتتحدث عن حداثة الكتاب وبعض مواصفاته .	٢

يبين الجدول أنه لا توجد طريقة محددة لاختيار الكتاب الجامعي المقرر وهذا يتطلب إصدار تعليمات واضحة تحدد هذه الخطوات بدقة بحيث يلتزم فيها الجميع .

وبالنهاية أظهرت هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أعضاء هيئة التدريس لاختيار الكتاب الجامعي تبعاً لمتغيرات الرتبة الأكاديمية والخبرة التدريسية ، والجنسية والكلية التي ينتمي لها عضو هيئة التدريس، كما أشارت الدراسة إلى أن إجراءات اختيار الكتاب الجامعي غير واضحة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فمنهم من يرى بأن عضو هيئة التدريس هو المسؤول الأول والأخير، ومنهم من يرى وجود لجنة متخصصة، ومنهم من يرى أن بعض الإداريين يحاولون التدخل لإقرار كتبهم أو ترجماتهم.

كما أشارت الدراسة إلى عدم وعي الكثير من أعضاء هيئة التدريس من محاذير استخدام كتاب مقرر بالمرحلة الجامعية بحيث تؤدي إلى التعلم الصم، وضعف مهارة البحث العلمي عن المتعلمين وضعف الحصول على المعرفة العلمية من مصادرها وبالتالي ضعف التواصل والتأثر باراء مؤلف واحد.

التوصيات :

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١ - تحديد الأسس والإجراءات العملية لاختيار الكتاب الجامعي المقرر وتدريب أعضاء هيئة التدريس عليها وعدم تحديد كتاب جامعي واحد لكل مقرر .

٢ - مراعاة قدرات الطلبة العقلية ومعارفهم السابقة وأدائهم عند اختيار الكتب الجامعية.

٣ - الأخذ بعين الاعتبار حاجات ومتطلبات البيئة العمانية عند اختيار الكتاب الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس.

٤. مطالبة دور النشر التي تتعامل معها الجامعة بإرسال نسخ للكتب التي تنوي الجامعة طلبها مستقبلاً لمراجعتها وتقويمها للتأكد من ملاءمتها وأهداف المقررات والبرامج والتعليم الجامعي.

٥ - إجراء المزيد من البحوث المتعلقة بتحليل محتوى الكتب الجامعية المقررة ومدى تحقيقها للأهداف المطلوبة.

٦ - تدريب أعضاء هيئة التدريس (وخاصة العمانيين منهم) على أساليب تقويم الكتب الجامعية وذلك من خلال ورش العمل والندوات التي تقيمها الجامعة أو الكلية أو القسم المختص.. للتغلب على الهدر في اختيار الكتب الجامعية.

٧ - التأكيد على تنويع المراجع والكتب المقترحة لمقرر ما ، وعدم الاقتصار على كتاب واحد، خاصة وأن مجال العلوم الإنسانية واسع ومتشعب، ولإتاحة الفرصة للمتعلمين للإطلاع وتنويع خبراتهم ومعارفهم، وعدم الارتباط بآراء وأفكار وخبرات مؤلفين بعينهم.

٨ - توظيف مصادر التعليم المختلفة وبرامج الكمبيوتر التعليمية والتي تعد مصادر للتعليم جنبا إلى جنب مع الكتاب المطبوع التي تخدم المقررات الدراسية وتعزز محتوى الكتب الجامعية.

المراجع :

١ - أبو مغلي وآخرون (١٩٩٧م). **قواعد التدريس في الجامعة ـ دليل عمل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي** (المحرر : سعيد التل) ، عمان:دار الفكر.

٢ - سلطنة عمان ، جامعة السلطان قابوس (١٩٩٩م). **دليل برامج ومقررات الدرجة الجامعية الأولى** ـ ١٩٩٨ـ الخوض : مطبعة جامعة السلطان قابوس.

٣ - عبدالله العبدالله ، صبري محمود (١٩٩٤) . معايير اختيار الكتاب المقرر في كلية العلوم بجامعة اليرموك ، **مجلة اتحاد جامعات الدول العربية** العدد (٢٩) ص ص ٢٧٥-٢٩٣.

٤ - ماتيرو ، و موانجي ،و شليتي (٢٠٠٠) . **الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي** . ترجمة حسين بعارة ، و ماجد خطايبة ، دار الشروق: عمان - ألأردن.

٥ - ولترديك وروبرت أ.ريزر (١٩٩١) . **التخطيط للتعليم الفعال**. ترجمة محمد الغزاوي ، الطبعة الأولى . جامعة اليرموك- إربد.

6 - AAAS (American Association for the Advancement of science) (1993). **Benchmarchs for scientific Literacy**. New Your: Oxford University Press.

7 - vnderson, T.H.and Armbuster,B.B (1984). Content Area textbooks. In R.C. Anderson, J. Osborn and R.J.Tierney Eds. **Learning to Read in American Schools,** Hillsdale,NJ: Erlbaum.

8 - Arnold, D.L.(1989). **"A Discipline Sensitive Model of Textbook Selection Criteria in The Higher Education Faculty"** .A paper presented at the Annual Meeting of the Association for the Study of Higher Education. Atlanta, GA, Nov.2-5.

9 - Finley, T. (1979). selecting a new science programme? **Science and children,**17,2,16-17.

10 - Herron, J.D.(1983). What research says and how it can be used. **Journal of Chemical Education,** 60 10, 888- 890.

11 - Kulm, G., Roseman, J and Treistman (2001). **A Benchmarks-Based Approach to Textbook Evaluation.**

12 - Lin, S.H. (1990). An analysis of the earth textbook used in junior high schools in Taiwan in text book. **Dissertation Abstracts International,** 51 (5). 1567-A.

13 - Lowman, J. (1998). **Mastering the Techniques of Teaching.** Jossy-Bass, Inc., Publishers. U.K.

14 - Mcleod, R.j. (1979). Selection of a textbook for good science teaching. **Science and children.** 17.3. 14-15

15 - Meyer, L. A., Crummey. L., and Creer, E.A. (1998). Elementary science textbooks: Their contents, text characteristics, and comprehensibility. **Journal of Research in Science Teaching.** 25. 6, 435-463

16 -National Research Council. (1996). **Science Education Standards.** National academy Press. Washington, DC.

17 - Summerfield, (1995). Online books: "**What Roles will they Fill For Users of the Academic Library**". A paper on Online Books Evaluation Project. Columbia University Digital Library Collections.

18 -Trowbridge,L,w., Bybee, R.w. and Powell, J.c.(2000). **Teaching Secondary School Science: Strategies for Developing Scientific Literacy,** 7th Edition, Merril publication Co.

Strategies and Criteria for Selecting University Textbook at Sultan Qaboos University

Dr. Salha Issan* **Dr. Abdalla Khataybeh****

Abstract : This study aimed at investigating the strategies and criteria for selecting university textbooks at Sultan Qaboos University. A questionnaire consists of (43) items divided into five domains was used, content validity and construct validity were conducted using experts. Reliability was conducted using Cronbach-Alpha for internal consistency, which was equal (0.94).

A sample of (83) faculty members with different ranks were included in this study. The study revealed that there were no significant difference between faculty members' selection of textbook regarding their nationality, experience college and rank.

The study recommended that further research work to be conducted as to other faculties at Sultan Qaboos University. Also this study recommend that there shouldn't be only one textbook to each course at University level and Finally criteria for selection should be clear to all faculty members.

* Associate Professor, Faculty of Education, Sultan Qaboos University.
** Assistant Professor, Faculty of Education, Sultan Qaboos University.